

تاج العروس من جواهر القاموس

يُرِيدُ أَنْ نَبِّهَهُ نَزَلَ بَيْنَ الطَّرِيقِ لِيَقْرِي . " وَفَرَضَتْ الْبَقَرَةَ كَضَرْبٍ وَكَرْمٍ فُرُوضًا وَفَرَاضَةً " فِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَبَّبٌ نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ مِنَ الْفَارِضِ : فَرَضَتْ وَفَرُضَتْ وَلَمْ نَسْمَعْ بِفَرِضَ أَيْ كَبَّرَتْ " وَطَاعَنَتْ فِي السَّنِّ " وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ " قَالَ الْفَرَّاءُ وَقَتَادَةَ : الْفَارِضُ : الْهَرَمَةُ . وَالْبَكْرُ : الشَّابَّةُ . قَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَوْفٍ وَقَدْ عَنَى بِقَرَّةً هَرَمَةً : .
لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفُكَ فَارِضًا ... تُجَرُّ إِلَّا لِيَهْ مَا تَقُومُ عَلَيَّ رَجُلٍ .

وَلَمْ تُعْطِهِ بِكْرًا فَيَرْضَى سَمِينَةً ... فَكَيْفَ يُجَارِي بِالْمَوْدَةِ وَالْفِعْلِ وَقَالَ أُمَيْةٌ فِي الْفَارِضِ أَيْضًا : .
كُمَيْتٌ بِهِيمُ اللَّوْنِ لَيْسَ بِفَارِضٍ ... وَلَا بِخَصِيفٍ ذَاتِ لَوْنٍ مُرَّ قَمٍ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفَارِضُ هِيَ الْمُسْنَّةُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بِقَرَّةٌ فَارِضٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ السَّمِينَةُ وَالْجَمْعُ : فَوَارِضٌ . قَدْ يُسْتَعْمَلُ " الْفَارِضُ " فِي الْمُسْنِ " الضَّخْمِ مِنَ الرَّجَالِ . وَ " فِي الصَّحاحِ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ " فَيَكُونُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ " أَيْ فَلَا يُقَالُ فَارِضَةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَارِضٌ وَقَوْمٌ فُرَّضٌ وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ رَجُلٌ مِنْ فُقَيْمٍ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَفِي الْعُبَابِ : قَالَ ضَبُّ الْعَدَوِيِّ : .
" شَيْبٌ أَصْدَاغِي فَرَأْسِي أَبْيَضٌ .

" مَحَامِلٌ فِيهَا رَجَالٌ فُرَّضٌ وَيُرْوَى : .
" شَيْبَانِي فَالرَّأْسُ مِنْ أَبِي بَيْضٍ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .
" مَحَامِلٌ بَيْضٌ وَقَوْمٌ فُرَّضٌ قَالَ : يُرِيدُ أَنْ نَبِّهَهُمْ ثِقَالَ كَالْمَحَامِلِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ : .

" فِي شَعَشَعَانَ عُنُقٍ يَمْخُورِ .
" حَابِي الْحَيْوَدِ فَارِضِ الْحَنْجُورِ وَرَجَالِ فُرَّضِ أَيْ ضِخَامٌ وَقِيلَ مَسَانٌ .
وَمِنَ الْفَارِضِ بِمَعْنَى الْكَيْشِ الْمُسْنِ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .
" شَوْلَاءَ مَسْكَ فَارِضِ نَهْيٍ .

" مِنَ الْكَيْشِ زَامِرٌ خَصِيٌّ يُقَالُ : " لِحَيْةٌ فَارِضٌ " كَمَا فِي الْعُبَابِ

وفَارِضَةٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ نَقْلًا عَنِ الْأَخْفَاشِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا صَاحِبُ اللِّسَانِ
أَيَّ ضَخْمَةٍ عَظِيمَةٍ وَهُوَ مَجَازٌ . وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : قَلَّتِ السَّعَادَةُ عَلَى
اللَّحْيَةِ الْفَارِضِ الثَّقِيلَةِ عَلَى الْعَوَارِضِ . " وَكَذَا شَقَّ شِقَّه " فَارِضٌ " .
وَلَهَّاهُ فَارِضٌ " وَسِقَاءُ فَارِضٌ . قَالَ الْفَقْهَ عَسِيٌّ يَذُكُرُ غَرْبًا وَاسِعًا :

" وَالْغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ " فَارِضٌ نَقْلًا مِنْ ابْنِ بَرِّيٍّ . وَأَنْشَدَ الصَّغَانِيُّ
لَهُ أَيْضًا يَصِفُ فَحْلًا :

" لَهُ زَجَاجٌ وَلَهَّاهُ فَارِضٌ .

" حَدَّثَنَا كَالْوَطْبِ نَحَاهُ الْمَآخِضُ " ج فُرَّضُ كُرْكُوعٍ " وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ
يُقَالُ لِلشَّيْءِ " الْقَدِيمِ فَارِضٌ " قَالَ :

" يَا رَبِّ زِي ضِعْنِ عَلَيَّ فَارِضٌ .

" لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ